شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

ثلاثيات الإمام البخاري

المؤلف

أحمد بن أحمد بن محمد العجمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كامل ومسطرته ثلاثة وعشرون خطاب

١

١ ك
٢٥٢٦
نسخة موصلة
٢٥٩٥١
عمومية
حديث

هذا كتاب ثلاثيات الامام
البخاري رضي الله تعالى عنه
تاليف العالم العلامة الحبر
البحر الفهامة الشيخ احمد
الشهير بالعجمي
تغمده الله برحمته
واسكنه
فسيح
جنته
آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم الحمد
لله الذي من علي من اصطفا لخدمة السنة الشريفة
المحمدية برواية الجامع الصحيح من احاديثها المرفوعة المتصلة
الثابتة الصحاح الجوهرية والصلاة والسلام على عبد الله
وحبيبه وبنيه ورسوله الى كافة البرية وعلى آله وصحبه
المقتبسين من مشكاة مصابيح انواره النبوية وعلى
التابعين لهم بالاحسان والصدق والاخلاص في النية
القائمين سلفا وخلفا بوظائف اتصال سلسلة الاسناد
المختصة بهذه الامة الامية والملة الحنفية رضي الله عنهم
وارضاهم وبوأهم من الجنان الغرف العلية اما بعد
فيقول العبد العاجز الفقير احمد بن العجمي عامله الله بلطفه
الخفي والجلي هذا بلاغ للمحدث الراوي وعناية
للمستمع والقاري بهتدي بكواكبه الدراري لرواية
الثلاثيات من صحيح البخاري اقتضبته من ارشاد الساري
المستمد من فيض فتح الباري مفتتحا بحديث انما الاعمال
بالنيات مفتديا بالائمة الاثبات مقدما اتصال روايتي
للجامع الصحيح بالاسناد الثابت الصريح اللامع الصبيح
الى الحافظ ابي الفضل احمد بن حجر العسقلاني بسندين
ملخصين من طريقي ابوي ذر والوقت فانه ذكرني ديباجة
الفتح ان اولهما اتقن الطرق والاخر اعلى الروايات وذلك
منتهى الامانى والارادات راجيا من الله التوفيق والهداية
والقبول والسداد في الاقوال والافعال وسائر الحالات

فاقول

فاقول اخبرني بصحيح البخاري جمع من اشهرهم محدث عصرها
البرهان ابراهيم اللقاني وفقيهه وفقته المسند المعمر ابو
الحسن علي بن محمد المدعو بن العلامة عبد الرحمن
الاجهوري المالكيان والفهامة ابو الحسن علي بن ابراهيم
الحلبي والعلامة القدوة محمد بن احمد الشوبري والمفتي محمد
ابن عبد الرحمن بن محمد الحموي الشهير والده بالمكي والعمدة
المفزي سلطان بن احمد بن سلامة اسماعيل المزاحي والمعمر
الاصيلي محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين يوسف بن
شيخ الاسلام زكريا الانصاري والمحدث الفقيه
الشمس محمد البابلي وعلامة العصر ابو الضيا والنور علي
الشبراملسي الشافعيون والنحرير البارع سري الدين
الدروري الحنفي سماعا من لفظ المزاحي من اوله الى كتاب
الهبة سوى فوت وقراءة للثلاثيات على الاجهوري والحموي
وسماعا للكثير منه عليهما وعلى الباقين واجازة منهم
كلهم اجمعين لسائره مفترقين قال اللقاني والحموي
والمزاحي والبابلي اخبرنا الامام الهمام نجم السنة ابو النجاة
سالم بن محمد عز الدين بن محمد بن ناصر الدين السنهوري
المالكي زاد الحموي والمزاحي والبابلي وكذا الشبراملسي
فقالا انا المسند المعمر الشهاب احمد بن خليل السبكي الشافعي
قال وهو السنهوري اخبرنا محدث عصره النجم الغيطي
ح وقال محيي الدين والسري الدروري اخبرنا المسند
الجمال يوسف بن شيخ الاسلام ح وقال الحلبي والشوبري
والاجهوري اخبرنا به جمع منهم العلامة الوفائي النور علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزبادى عن الشهاب الرملى وعنهم البرهان العلقمى عن اخيه
العلامة الشمس محمد العلقمى شارح الجامع الصغير ومنهم
وهو اعلا شيخ الشافعية الشمس الرملى اجازة قال وهو والده
الشهاب والشمس العلقمى والغيطى والجمال خمستهم اخبرنا شيخ
الاسلام زكريا الانصارى قال اخبرنا ابو محمد عبد الله النيسابورى
قال اخبرنا امام المقام ابو احمد ابراهيم بن احمد الطبرى قال اخبرنا
ابو القاسم عبد الرحمن بن حرمى بفتحتين قال اخبرنا ابو الحسن
على بن حميد بن عمار الاطرابلسى قال اخبرنا ابو مكتوم
بالمثناة عيسى بن الحافظ ابى ذر الهروى قال اخبرنا ابى قال
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسى وابو اسحق ابراهيم
ابن احمد المستملى وابو الهيثم بمثلثة محمد بن مكى الكشميهنى قالوا
ثلاثتهم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربرى قال اخبرنا
الامام الحجة استاذ الاستاذين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
البخارى قال الحافظ ابن حجر طريق ابى ذر هذه اتقن الطرق
عندنا قال ورواية الداودى اعلا الروايات من حيث العدد
مع انضمامها بالسماع اخبرنا بها جمع منهم ابو محمد عبد الرحيم
ابن عبد الكريم الحموى وابو اسحق ابراهيم بن احمد البقلى قالا
اخبرنا ابو العباس احمد بن ابى طالب الصالحى وست النور ابنتا
عمر بن اسعد النوخية قالا انا ابو عبد الله الحسين بن
المبارك الزبيدى سماعا قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى
ابن شعيب الهروى قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن مظفر
الداودى قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية الرخشى
قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربرى قال

اخبرنا

اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى وقال
الحافظ ابن حجر واخبرنا الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم بن
الحسين العراقى سماعا عليه لبعضه واجازة لسائره قال
اخبرنا ابو على بن عبد الرحيم بن عبد الله الانصارى عرف
بابن شاهد الجيش قال اخبرنا المعين احمد بن على بن يوسف
الدمشقى واسمعيل بن عبد العوى بن عزول وعثمان بن عبد
الرحمن بن رشيق والحافظ رشيد الدين ابى الحسين يحيى بن
على العطار قالوا اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن على بن مسعود
البوصيرى قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن بركات البجرى
السعدى قال اخبرتنا ام الكرام كريمة بنت احمد بن محمد المروزية
قالت اخبرنا ابو القاسم الكشميهنى قال اخبرنا ابو عبد الله محمد
ابن يوسف الفربرى قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
البخارى قال **حدثنا الحميدى** بضم المهملة وفتح الميم عبد
الله بن الزبير المكى نسبة الى جده الاعلى او الى بطن من
قريش وتوفى سنة تسع عشرة ومائتين قال **حدثنا سفيان**
بضم السين المهملة افصح من فتحها وكسرها **ابن عيينة**
المكى الامام الجليل المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة
وهو من اتباع التابعين كما جزم به النووى وغيره ففول
القسطلانى انه تابعى سبق قلم قال **حدثنا** يحيى بن سعيد
بكسر العين **الانصارى** المدنى قاضيها التابعى المشهور المتوفى
سنة ثلاث واربعين ومائة **قال اخبرنى** بالافراد محمد بن
ابراهيم بن الحارث التيمى بالرفع نسبة الى تيم قرشى المتوفى
سنة عشرين ومائة وهو تابعى ايضا انه سمع علقمة بن وقاص

المكتبة الألوكة www.alukah.net

بتشديد القاف الليثى بالنصب وهو بمثلثة نسبة الى الليث بن بكر المتوفى بالمدينة ايام عبد الملك بن مروان ذكره ابن مندة فى الصحابة وغيره فى التابعين تابعان وصحابيان او ثلاثة من التابعين فى نسق **يقول سمعت عمر بن الخطاب** اى سمعت كلامه حال كونه على المنبر النبوى وهو بكسر الميم والقياس فتحها لانه اسم مكان اسم آلة من النبر وهو الارتفاع **قال** وفى رواية يقول فهى ماحكاية لحال وقت السماع او لاحضار ذلك فى ذهن السامع تحقيقا وتاكيدا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايخفى ان كلمة سمع من الافعال الصوتية ان تعلقت بالاصوات تعدت الى مفعول واحد وان تعلقت بالذوات تعدت الى اثنين ثانيهما جملة مصدرة بطائفة من الافعال الصوتية كما اختاره الفارسى واختار ابن مالك ان تكون الجملة الثانية فى محل حال ان كان المتقدم معرفة كما هنا على ما تقدم فان كان المتقدم نكرة فهى صفة قال الزمخشرى فى قوله تعالى انا سمعنا كتابا ما نقول سمعت رجلا يتكلم فتوقع الفعل على الرجل وتحذف المسموع لانك وصفته بما يسمع او جعلته حالا منه فاغناك عن ذكره ولولا الوصف او الحال لم يكن منه بد وتقول سمعت كلامه وقال الطيبى الاصل فى سمعت رسول الله يقول سمعت قول رسول الله فاخر القول وجعل حالا ليفيد الابهام والتبيين وهو اوقع فى النفس من الاصل انتهى وجوز التفتازانى ان يكون الجمل بدلا او بيانا كما بتاويل المصدر وتعقبه البدر الدماميني بانه يلزم عليهما حذف ان الناصبة ووقع الفعل بعد الحذف او جعله بمعنى

المصدر

المصدر من غير حرف سابك فما ليس من الابواب المعروفة ومثله ليس بمقيس عند المحققين **انما الاعمال** جمع عمل وهو هنا عمل الجوارح الذى طلبه الشارع ولو من الصبى المميز خلافا لمن وهم فقيد باعمال المكلفين ووهم وهما اخر فقيده بالمؤمنين بنه على ذلك ابن حجر المكى اى انما صحة الاعمال بالنيات قال الحنفية انما كما لها قيل وهو يوهم انهم لايشترطون النية فى العبادات وليس كذلك فان الخلاف ليس الا فى الوسائل اما المقاصد فلا اختلاف فى اشتراط النية فيها ومن ثم لم يشترطوا فى الوضوء لانه مقصود لغيره كستر العورة وكما فى شروط الصلاة التى لاتفتقر الى نية ومعنى من نوى اى قصد والاصل نوية قلبت الواو ياء وادغمت وقد تحقق اليا فتكون من ونى اذا بطا لان النية تحتاج فى تصحيحها الى ابطا وتاخر ومعناها شرعا قصد الشئ مقترنا بفعله الا فى الصوم ونحو الزكاة وهى فى الحديث محمولة على المعنى اللغوى وهو القصد اى عزم القلب بقرينة التقسيم كما لايخفى وجمعت باعتبار تنوعها لان المصدر لايجمع الا باعتبار تنوعه او باعتبار مقاصد الناوى كقصده الله تعالى او تحصيل موعوده او انفاذ وعيده وفى معظم الروايات النية بالافراد على الاصل لاتحاد محلها وهو القلب على الاصح كما ان مرجعها واحد وهو الاخلاص للواحد الذى لاشريك له **وانما لكل امرء ما نوى** بكسر الراء والمراد الانسان فتدخل المراة **ما نوى** اى ثوابه الذى نواه او نيته فما موصولة وقيل نكرة والعايد محذوف

الألوكة
www.alukah.net

محذوف او مصدرية فلا يحتاج الى عايد لانها حرف وهذه
الجملة مؤكدة لسابقتها تنبيها على سر الاخلاص وتحذيرا من
الدنيا المانع من الاخلاص **فمن كانت هجرته الى دنيا** بضم
الدال مقصورة غير منصرفة لان الفها المقصورة للتانيث
وتنوينها لغة شاذة وهي فعل من الدنو وهو القرب
سميت بذلك لسبقها للاخرى او لدنوها من الزوال وهي
الارض مع الجو والهوا بالمد وعلى هذا فالسموات وما فيها
ليس من الدنيا او هي كل المخلوقات من الجواهر والاعراض
الموجودة قبل الدار الاخرة قال النووي وهذا الاظهر
يصيبها بتحصيلها قصدا **او الى امراة ينكحها** اى يتزوجها كما
في الرواية الاخرى قال الزركشي في تحرير العهدة عطف امراة
على دنيا من عطف الخاص على العام بدليل حديث الدنيا
متاع وخير متاعها المراة الصالحة وفيه رد على من زعم
ان عطف الخاص على العام انما يكون بالواو **فهجرته الى ما**
هاجر اليه من الدنيا والمراة حكما وشرعا وبهذا التقدير
يتغاير الشرط والجزا وهذا الشرط تمييزا وحال مبينة
وظاهر كلام النحاة جواز ذلك اذ الحال اما خبر
او صفة في المعنى وكلاهما يجوز حذفه لدليل ووقع هنا في
رواية الجهدي حذف وجهي القسم وهو قوله فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله الى اخره وثبت ذلك في البخاري من
غير طريق الجهدي وهذا الحديث مشهور بالنسبة الى اخره
غريب بالنسبة الى اوله ورواه عن عمر من الصحابة قيل
نحو العشرين لكن اتفق على انه لا يصح مسندا الا من رواية

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفي هذا الحديث
تحقيقات ومباحث وهذا القدر كاف للطلاب والله الموفق
للصواب **الحديث الاول من الثلاثيات** وبه قال البخاري
في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم من
كتاب العلم **حدثنا مكي** اسم علم على صورة المنسوب الى
مكة ووهم الكرماني وقد تدخل الالف واللام للمح كما في
رواية ابي ذر حدثني المكي بالافراد وفي اخرى حدثني مكي
بالافراد والتنكير **ابن ابراهيم** ابن بشير بفتح الموحدة وكسر
المعجمة ابن مرقد بفتح الفا وسكون الرا وبالقاف ابو السكن
بسين مهملة وكاف مفتوحتين التميمي البلخي ثقة بقي من
التاسعة مات سنة خمس عشرة ومايتين وله تسعون
سنة قال **حدثنا** يزيد من الزيادة غير منصرف للعلمية
ووزن الفعل **ابن ابي عبيد** بضم العين المهملة الاسلمي
المتوفى بالمدينة سنة ست او سبع واربعين ومايتين
عن مولاه **سلمة** بفتح السين واللام ابن الاكوع واسم
الاكوع سنان بن عبد الله الاسلمي المدني توفي سلمة
بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة له
في البخاري عشرون حديثا قال في المصباح الكوع بالضم
حرف الزند الذي يلي الابهام والجمع اكواع مثل فقل
واقفال والكاع لغة فيه وقال الازهري الكوع حرف
العظم الذي يلي رسغ اليد المحاذي للابهام وهما عظمان
متلاصقان في الساعد احدهما ادق من الاخر وطرفهما يلتقيان
عند مفصل الكف فالذي يلي الخنصر يقال له الكرسوع والذي

الألوكة
www.alukah.net

بلى الابهام يقال له كوع وهما عظما الذراع والكوع بفتحتين
مصدر من باب تعب وهو اعوجاج الكوع وقيل هو اقبال
الرسغين على المنكبين وقال ابن القوطية كوع كوعا اقبلت
احدى يديه على الاخرى او عظم كوعه فالرجل اكوع وبه
لقب ومنه سلمة ابن الاكوع والانثى كوعاء مثل احمر
وحمراء انتهى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اى حال
كونه يقول من يقل علي قال الشراح اصله يقول حذفت
الواو للجزم لاجل الشرط انتهى وتحقيقه ان الجازم وهو
من الشرطية سكن اللام فالتقى ساكنان حذفت الواو وهي
عين الكلمة لاجل ذلك وبقيت الضمة دليلا عليها
فالجزم سبب الحذف وهاهنا وهو قوله ما لم اقل اى الذي لم اقله
فليتبوء مقعده من النار الفاء في جواب الشرط واللام
للامر وهي بالكسر على الاصل وبالسكون على المشهور
اى فليتخذ له منزلا يقال تبوء الرجل المكان اذا اتخذه
سكنا ماخوذ من المباءة بفتح الميم وسكون الموحدة
وفتح الهمزة وهو المنزل وكلمة من بيانية او ابتدائية
او بمعنى في كما في قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
قال الخطابي ظاهره امر ومعناه خبر يعني ان الله يبوءه
مقعده من النار وقال ابن بطال انه بمعنى الدعاء يعني
دعاء على فاعل ذلك اى بواه الله وقال الطيبي
الامر بالتبوء تهكم وتغليظ وقال الكرماني يحتمل ان
يكون الامر على حقيقته بان يكون معناه من كذب علي فليلزم
نفسه بالتبوء وليلزم عليه قال ففي قوله فليتبوء اربع

توجيهات انتهى وذكر الحافظ ابن حجر توجيها خامسا
وهو ان ظاهره امر ومعناه التهديد ورجح توجيهه
الخطابي قال محيي السنة هو اعظم انواع الكذب بعد
الكذب الكاذبين على الله تعالى بل قال ابو محمد الجويني انه
كفر قال الزركشي لاشك ان الكذب عليه صلى الله عليه
وسلم في تحريم حلال او تحليل حرام كفر محض وانما
الخلاف في ما سوى ذلك انتهى وكذا من نسب اليه فعلا
لم يرد عنه او وضعه بغير صفته التي هو عليها ككونه
اسود اللون او انه غير قرشي او غير عربي فانه يكفر
ايضا قال العلامة العبادي في الايات البينات وينبغي ان
يكون من الكذب عليه رواية الموضوع عنه بلا سوغ شرعي
بل ربما يكون منه اللحن في كلامه بلا عذر صحيح قال شيخ
الاسلام زكريا والوجه ان الكذب على غيره من
الانبياء وان لم يكونوا رسلا فيما يظهر كبيرة قال العبادي
وينبغي ان الكذب على الملائكة كذلك خصوصا على
مثل جبريل واسرافيل عليهما السلام الحديث الثاني وبه
قال البخاري باب كم ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة
من كتاب الصلاة كم لها صدر الكلام استفهامية او خبرية
لكن تقدمها المضاف وهو مع المضاف اليه في حكم كلمة
واحدة وعجزها محذوف تقديره كم ذراع ونحوه وقد
قدروا ما بين المصلي بكسر اللام والسترة بقدر ممر
الشاة وقيل اقل ذلك ثلاثة اذرع وبه قال الشافعي
واحمد حدثنا المكي ولابي ذر والاصيلي المكي بن ابراهيم

البلخي قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد الاسلمي مولى سلمة بن
الاكوع عن سلمة بن الاكوع الاسلمي قال كان جدار المسجد
النبوي عند المنبر هو من تتمة اسم كان لانه حال مفيدة
له اذ صفانه اي الجدار الذي عند المنبر والخبر قوله ما كادت
الشاة تجوزها بالجيم اي المسافة وهي ما بين قدمي المصلي
وبين الجدار او ما بين الجدار والمنبر قال في الفتح وهذا الحديث
رواه الاسماعيلي من طريق ابي عاصم عن يزيد فقال كان المنبر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينه وبين
حائط القبلة الا قدر ما تمر العنز فتبين بهذا السياق
ان الحديث مرفوع وللكشميهني ما كادت الشاة ان تجوزها
باقتران خبر كاد بان وهو قليل من خبر عسى فحصل التعارض
بانتفاق بينهما ومعنى التعارض كما في الاشباه عن ابن
يعيش ان كل واحد من المتعارضين يستعير من الآخر ما
هو اخص به ثم ان القاعدة ان حرف النفي اذا دخل
على كاد في يكون منفية كسائر الافعال عند كثير وعند
اخرين مثبتة وهو المراد هنا بقرينة حديث سهل الساعدي
كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
الجدار ممر الشاة اي موضع مرورها على ان كان تامة
او هو اتم كان على انها ناقصة والتقدير قدر ممر الشاة وبين
خبرها وبالنصب على انه خبر كان واسمها مقدرا اي نحو قدر
المسافة او الممر هذا وفي الهمع زعم قوم ان نفي كاد
اثبات للخبر واثباتها نفي له واستدلوا لذلك بقوله تعالى
وما كادوا يفعلون وقد ذبحوا وبقوله يكاد زيتها واستدلوا لذلك

يضيئ

يضيئ ولم يضئ والتحقيق انها كسائر الافعال نفيها نفي
واثباتها اثبات الا ان معناها المقاربة لا وقوع الفعل
فنفيها نفي للمقاربة للفعل ويلزم منه نفي الفعل ضرورة ان
من لم يقارب الفعل لم يقع منه الفعل واثباتها اثبات لمقاربة
الفعل ولا يلزم من مقاربة الفعل وقوعه فقولك كاد زيد
يقوم معناه قارب القيام ولم يقم ومنه يكاد زيتها يضيئ
ولم يضئ وقولك لم يكد زيد يقوم معناه لم يقارب
القيام فضلا عن ان يصدر منه ومنه اذا اخرج يده لم
يكد يراها اي لم يقارب ان يراها فضلا عن ان يراها ولا
يكاد يسيغه اي لا يقارب اساغته فضلا عن ان يسيغه
وعلى هذا الزجاجي وغيره وذهب قوم منهم ابن جني الى
ان نفيها يدل على وقوع الفعل بعد بطيء لا البتة وما كادوا
يفعلون فانهم فعلوا بعد بطيء والجواب انها محمولة على
وقتين اي فذبحوها بعد تكرار الامر عليهم بذبحها وما
كادوا يذبحونها قبل ذلك ولا قاربوا الذبح بل انكروا ذلك
اشد الانكار بدليل قولهم اتتخذنا هزوا انتهى وهذا
الحديث اخرجه مسلم ايضا الحديث الثالث وبه قال
البخاري في باب الصلاة الى الاسطوانة من كتاب الصلاة
ايضا حدثني المكي بن ابراهيم البلخي قال حدثنا يزيد بن ابي
عبيد بضم العين مولى سلمة قال كنت آتي مع سلمة بن
الاكوع الاسلمي فيصلي عند الاسطوانة بقطع الهمزة المضمومة
وضم الطاء المهملة وهي التي بالحجارة اي الحمور وقال الجوهري
من حجارة او آجر والنون اصلية وهي افعوالة مثل الخوانة

الألوكة
www.alukah.net

لانه يقال اساطين مسطنة وكان الاخفش يقول فطوانة
وهذا يوجب ان يكون الواو زايدة والى جنبها زايدتان
الالف والنون وهذا لايكاد يكون وقال قوم هو افعلانة
ولو كان كذلك لما جمع على اساطين لانه لايكون فى الكلام
افاعين انتهى ويجمع ايضا على اسطوانات على لفظ الواحد
والمراد بها فى هذا الحديث السارية المتوسطة فى الروضة
المعروفة بالمهاجرين التى عند المصحف الذى كان فى
المسجد على عهد عثمان رضى الله عنه قال يزيد فقلت
لسلمة بن الاكوع يا ابا مسلم اراك بفتح الهمزة ابصرك
تتحرى تجتهد وتختار وتقصد الصلاة عند الاسطوانة
قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها
لانها اولى ان يكون ستزة من العنزة وهى بعين مهملة فنون
فزاى مفتوحات عصا اقصر من الرمح ولها زج فى اسفلها
وهو بضم الزاى وتشديد الجيم الحديدة التى تكون فى
اسفل الرمح الحديث الرابع وبه قال البخارى
فى باب وقت المغرب من كتاب الصلاة ايضا حدثنا
المكى بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابى عبيد بضم العين
المهملة وفتح الموحدة مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع
الصحابى رضى الله عنه قال كنا نصلى مع النبى صلى
الله عليه وسلم المغرب اذا توارت بالحجاب اى غربت
الشمس سنته مواراتها واستتارها بالمغيب تتوارى
المختبأة بحجابها واضمرها من غير ذكر اعتمادا على قرينة قوله
المغرب ولمسلم عن يزيد بن ابى عبيد اذا غربت الشمس

وتوارت

وتوارت بالحجاب قال الحافظ بن حجر فدل على ان الاختصار
فى المتن من شيخ البخارى ذكر هذا الحديث قوله تعالى
حتى توارت فانه لم يجر للشمس ذكر وقد اتى بضميرها
لدلالة العشى عليها وقد شبه غروبها بتوارى المختبأة
بحجابها قال المولى سعدى ففيه استعارة تبعية ولا مانع
من الاستعارة بالكناية التخييلية كما لايخفى انتهى وفى امالى
ابن الحاجب ان قوله بالحجاب متعلق بتوارت اما على نحو
قولك كتبت بالقلم لانه حصل لها التوارى بالحجاب واما
على نحو قولك سكنت بالبلد على معنى فيه كانها توارت
فيه ويجوز ان يكون حالا والاول اوجه لانه اذا كان حالا
فيتعلق بمحذوف تقديره مستترة بالحجاب ولا حاجة الى
التقدير مع وجود ظاهر يغنى عنه مع ان التقدير والاضمار
خلاف الاصل فلا ملجا اليه الا لضرورة ولا ضرورة
تلجى الى ذلك والله اعلم الحديث الخامس وبه
قال البخارى فى باب اذا نوى بالنهار صوما اى واجبا كان
او نفلا هل يصح اولا من كتاب الصيام حدثنا ابو عاصم
النبيل واسمه الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء
المعجمة وفتح اللام على وزن مفعد الشيبانى البصرى ثقة
ثبت من الطبقة التاسعة مات سنة اثنتى عشرة ومائة
او بعدها عن يزيد بن ابى عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن
سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا هو هند بن اسماء بن
حارثة الاسلمى كما عند احمد وابن ابى خيثمة ينادى فى الناس

شبكة الألوكة www.alukah.net

يوم عاشورآن بفتح الهمزة وفي اليونينية سكون النون
مع فتحها ولابي ذر ان بكسرها مع تشديد النون من
اكل فليتم بسكون اللام ويجوز كسرها بلفظ الامر للغايب
واللام مفتوحة تخفيفا اى ليمسك بقية يومه حرمة
للوقت كما يمسك لو اصبح يوم الشك مفطرا ثم ثبت انه
من رمضان او قال فليصم شك من الراوى ومن لم ياكل
فلا ياكل استدل به ابو حنيفة على ان الفرض يجوز نيته
من النهار لان صوم يوم عاشورآء كان فرضا واجيب
بانه امساك لا صوم وبان عاشورآء لم يكن فرضا عند
الجمهور وبانه ليس فيه انه لا قضآء عليهم بل فى سنن
ابى داود انهم اتموا بقية اليوم وقضوه قال النووى
المشهور فى اللغة ان عاشورآء وتاسوعآء ممدودان
وحكى قصرهما انتهى وفى المصباح ان الجوهرى قال فى
تاسوعا اظنه مولدا وقال الصاغانى مولد وينبغى ان
يقال اذا استعمل مع عاشورآء فهو قياس عربى لاجل الازدواج
وان استعمل وحده فمسلم ان كان البنا غير مسموع وعبارة
القاموس العاشر والعاشوراء والعشوراء ويقصران
والعاشوراء انتهى عاشر المحرم او تاسعه والاول هو قول
الخليل والاشتقاق يدل عليه وهو مذهب جمهور العلمآء
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وذهب ابن عباس الى
الثانى وفى المصنف عن الضحاك عاشوراء يوم التاسع قيل
لانه ماخوذ من العشر بالكسر من اوراد الابل تقول العرب
وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع وذلك انهم

يحسبون

يحسبون فى الاظمآء يوم الورود واول اليوم الذى يشرد
فيه بعده وعلى هذا يكون التاسع عاشورا وهذا كقوله
تعالى الحج اشهر معلومات على القول بانها شهران
وعشرة ايام والمشهور من اقاويل العلمآء ان عاشورآء
عاشر المحرم وتاسوعا تاسع المحرم استدلالا بالحديث
الصحيح انه عليه الصلاة والسلام صام يوم عاشورآء
فقيل له ان اليهود والنصارى تعظمه فقال اذا كان العام
القابل صمنا التاسع فانه يدل على انه كان صام غير التاسع
ولا يصح ان يعد بيوم فدصامه وقيل اراد ترك العاشر
وصوم التاسع وحده خلافا لاهل الكتاب وفيه نظر
لقوله عليه السلام صوموا يوم عاشورآء وخالفوا اليهود
وصوموا قبله يوما وبعده يوما ومعناه صوموا معه
يوما قبله او بعده حتى تخرجوا عن التشبيه باليهود فى
افراد العاشر ولم يكن واجبا واتفقوا على ان صومه سنة
لخبر احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله وكذا
يسن صوم يوم تاسوعآء لخبر ان عشت الى قابل لاصومن
التاسع والعاشر فمات صلى الله عليه وسلم قبله
الحديث السادس وبه قال البخارى باب صيام عاشورا حدثنا
المكى بن ابراهيم البلخى قال حدثنا يزيد بن ابى عبيد الاسلمى
مولى سلمة بن الاكوع وسقط لغير ابى ذر لفظ ابى عبيد
عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال امر النبى صلى الله
عليه وسلم رجلا من اسلم غير منصرف للعلمية ووزن
الفعل هو هند بن اسمآء بن حارثة الاسلمى ان اذن فى الناس

ان من كان اكل فليصم اى فليمسك فان اليوم يوم عاشورا
استدل به على ان من تعين عليه صوم يوم ولم ينوه
ليلا انه يجزى نيته نهارا وهذا بناء على ان عاشورا كان
واجبا وقد تقدم الخلاف فى ذلك الحديث السابع
وبه قال البخارى باب ان احال دين الميت على رجل جاز
من كتاب الحوالات حدثنا المكى بن ابراهيم البلخى قال
حدثنا يزيد بن ابى عبيد بالتصغير مولى سلمة بن الاكوع
عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند
النبى صلى الله عليه وسلم اذ اتى بضم الهمزة مبنيا
للمفعول بجنازة بفتح الجيم وكسرها اسم للميت فى النعش
وقيل بالفتح كذلك وبالكسر للنعش وهو فيه
وقيل عكسه وقيل هما الغطاء فيهما وان لم يكن عليه الميت
فهو سرير وهو من جنزه اذا ستره فقالوا صل عليها
يا رسول الله لم يسم صاحب الجنازة ولا الذى قال صل
عليها وفى حديث جابر بن عند الحاكم فغسلناه وكفناه
وحنطناه ووضعناه حيث توضع الجنازة عند مقام
جبريل ثم اذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم به
فقال هل عليه اى الميت دين لانه كان قبل ان يفتح
عليه الفتوح اذا اتى بمدين لاوف الدينة قالوا لاصحابه
صلوا عليه ولا يصل هو تحذيرا عن الدين وزجرا عن
المماطلة قالوا لا دين عليه قال فهل ترك شيا قالوا لا اى
لم يترك شيا فصلى عليه زاده الله شرفا لديه
ثم اتى بجنازة اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال

عليه

عليه السلام هل عليه دين قيل نعم عليه دين قال
فهل ترك شيا لدينه قالوا ثلاثة دنانير جمع دينار
واصله على المشهور دنار بالتضعيف ابدل حرف علة
للتخفيف ولهذا ترد فى الجمع والتصغير وهو المثقال
على احد الاقوال وللحاكم من حديث جابر دينارا ان وعند
الطبرانى من حديث اسما بنت يزيد كانا دينارين وشطرا
وجمع الحافظ ابن حجر بان من قال ثلاثة جبر الكسر
ومن قال دينارين الغاه او كان اصلهما ثلاثة فوفى قبل
موته دينارا وبقى عليه ديناران فمن قال ثلاثة فباعتبار
الاصل ومن قال ديناران فباعتبار ما بقى فصلى عليها
قال القسطلانى ولعله عليه السلام علم ان هذه الثلاثة
دنانير تفى بدينه بقرائن الاحوال او بغيرها انتهى اقول
قوله الثلاثة دنانير نظير حديث نفر العشرابات
وقد اخرجه ابن مالك على ان التقدير عشرابات فحذف
المضاف وبقى المضاف اليه على حاله دفعا لما يوهمه
ظاهر اللفظ من ان دخول ال على اول المضاف من العدد
مع تجرد ثانيه كالثلاثة الثواب غير جائز بالاجماع ثم اتى
بالجنازة الثالثة فقالوا صل عليها يا رسول الله قال
هل ترك الميت شيا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا
نعم ثلاثة دنانير قالوا صلوا على صاحبكم قال ابو
قتادة الحارث ويقال عمرو والنعمان بن ربعى بكسر المهملة
وسكون الموحدة واهمال العين وشد المثناة التحتية
الانصارى السلمى بفتحتين شهد احدا وما بعدها ومات

سنة اربع وخمسين على الاصح صل عليها يا رسول
الله وعلى دينه فصلى عليه صلى الله عليه وسلم وتانيث
الضمير وتذكيره باعتبار الجنازة والميت وفى رواية
ابن ماجة من حديث ابى قتادة نفسه فقال ابو قتادة
انا الكفيل به زاد الحاكم من حديث جابر فقال هما عليك
وفى مالك والميت منهما برى قال نعم فصلى عليه
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقى ابا قتادة
يقول ما صنعت الدينار ان حتى كان اخر ذلك ان قال
قد قضيتهما يا رسول الله قال الآن حين برد عليه جلده
وقد ذكر فى هذا الحديث ثلاثة احوال وترك الرابع
وهو من لا دين عليه وله مال وحكم هذا انه كان يصلى
عليه ولعله انما لم يذكره لكونه كان كثيرا لا لكونه لم
يقع ولم يسم احد من الموتى الثلاثة وقد صح الجمهور
هذه الكفالة من غير رجوع فى مال الميت وعن ابى
حنيفة ان ترك الميت وفاء جاز الضمان بقدر ما ترك
وان لم يترك وفاء لم يصح ومطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة من قول ابى قتادة على دينه وهذا الحديث
اخرجه ايضا فى الكفالة واخرجه النسائى فى الجنائز

الحديث الثامن وبه قال البخارى فى باب من تكفل
عن ميت دينا فليس له ان يرجع من كتاب الكفالة **حدثنا**
ابو عاصم الضحاك النبيل الشيبانى البصرى عن يزيد بن
ابى عبيد بضم العين مصغرا من غير اضافة الاسلمى مولى
سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه ان

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم اتى بجنازة ليصلى عليها فقال
بل عليه اى الميت من دين من زايدة على حد قوله تعالى
هل من خالق غير الله قالوا لا فصلى عليه زاد فى باب
ان احال دين الميت على رجل جاز قال فهل ترك شيا
قالوا لا ثم اتى بجنازة اخرى فقال هل عليه دين قالوا نعم
عليه دين زاد فى الرواية السابقة ثلاثة دنانير قالوا
صلوا ولابى ذر فصلوا على صاحبكم قال ابو قتادة الحارث
ابن ربعى الانصارى على دينه ولابن ماجة انا الكفيل
به يا رسول الله فصلى عليه صلوات الله وسلامه
عليه واقتصر فى هذا الطريق على اثنين من الاموات
الثلاثة المذكورة فى الرواية السابقة ووجه المطابقة
هنا انه لو كان لابى قتادة ان يرجع لما صلى عليه النبى
صلى الله عليه وسلم حتى يوفى ابو قتادة الدين لاحتمال
ان يرجع فيكون قد صلى على مديان دينه باق عليه
فدل على انه ليس له الرجوع **الحديث التاسع** وبه
قال البخارى فى باب هل تكسر الدنان التى فيها الخمر او تخرق
الزقاق من كتاب المظالم الدنان بكسر الدال جمع دن بفتحها
وهو الحب اى الخابية فارسى معرب وتخرق بضم الفوقية
وسكون الخاء المعجمة وبالراء مبنيا للمفعول عطفا على
تكسر والزقاق جمع زق بالكسر وهو السقاء من ادم **حدثنا**
ابو عاصم الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة
النبيل البصرى عن يزيد بن ابى عبيد الاسلمى مولى
سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع الاسلمى ابو مسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

رضى الله عنه • ان النبى صلى الله عليه وسلم راى نيرانا
توقد يوم غزوة خيبر سنة سبع • قال على ما توقد هذه
النيران باثبات الف ما الاستفهامية مع دخول الجار عليها
وهو قليل والنيران بكسر النون الاولى جمع نار والياء
منقلبة عن واو وللاصيلى قال على مر بحذف الالف ما الاستفهامية
ولابى ذر فقال على مر بفا قبل القاف وحذف الف ما وقد
تقرر ان الف ما الاستفهامية تحذف خطا ولفظا اذا جرت
بحرف من حروف الجر نحو فيم رحمة عمر يتساءلون
مم خلق • وانه اذا وقف عليها الحقت هاء السكت فى غير القرآن
وان الى وعلى وحتى اذا اتصلت بها ما الاستفهامية كتبت
بالالف لوقوع الباء وسطا قالوا ولابى ذر قال • على الحمر
بضم المهملة والميم جمع حمار وهو الذكر والانثى
اتان وحماره بالهاء ويجمع ايضا على احمرة وحمير ويقال
حمار اهلى بالتنوين وجعل الاهلى وصفا • الانسية
بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس وهم بنو ادم
الواحد انسى قال ابن الاثير وفى كتاب ابى موسى ما يدل
على ان الهمزة مضمومة فانه قال هى التى تالف البيوت
والانس وهو ضد الوحشة والمشهور فى ضد الوحشة
الانس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا ورواه بعضهم
بفتح الهمزة والنون وليس بشئ قلت ان اراد الفتح غير
معروف فى الرواية فيجوز • وان اراد انه ليس بمعروف فى
اللغة فلا فانه مصدر انست به انسا وانسة انتهى • وفى
التقريب الانس خلاف الجن والحمر الانسية بالكسر

وبفتحتين

وبفتحتين وانست بالشئ بالكسر وبتلك انسا وانسا صد
توحشت وثبت قوله على لابى ذر وسقطت لغيره قال
عليه السلام اكسروها بهمزة وصل مكسورة اى القدور
واهرقوها بفتح الهمزة وسكون الهاء فعل امر من اهرق
يهرق على وزن اكرم يكرم واصله اريق يريق ففيه زيادة
الهاء بين الهمزة والراء الساكنة وحذف عين الكلمة
وهى الياء بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها ولابى ذر
وهريقوها بحذف الهمزة وزيادة مثناة تحتية قبل
القاف والهاء مفتوحة فعل امر من هريق يهريق على
وزن دحرج يدحرج واصله اريق براريق ابدلت الهمزة
ما وفى نسخة هذه الثلاثيات عند البرماوى اهرق بفوا قال
بفتح الهمزة وسكون الهاء بعد من اهراق الماء اذا صبه المضارع
منه يهريق بفتح اوله لانه خماسى الماضى المصدر اهراق
انتهى • قالوا مستفهمين • الا نهريقها بضم النون وفتح الهاء
وبعد الراء المكسورة تحتية ساكنة قال الامام السبكى
فى نهريق لغتان فتح الهاء واسكانها والفتح افصح واشهر
وهو الذى سمعناه من السنة المحدثين وصناعة النحو
تقتضيه وله تخريجات ثلاثة احدها انه مضارع براق
المبدلة هاؤه من الهمزة ولا يجوز على هذه اللغة
اسكان الهاء ولا حذفها لانها صارت الثانى انه مضارع
اراق واصله نوريق بهمزة مفتوحة بعد حرف المضارعة
ثم ابدلت همزة الهمزة هاء الثالث انه مضارع اهراق
المزيد فيه بعد همزته هاء مفتوحة واما نهريق باسكان

شبكة الألوكة www.alukah.net

الهاء على اللغة الاخرى فهو من اهراق الذى زيد فيه هاء
ساكنة بعد الهمزة وهى لغة قليلة نظيرها استطاع يستطيع
بقطع الهمزة وفتحها فى الماضى وضم اول المضارع وقد ذكر
الامام السبكى فى فتاويه هذه الكلمة وما صارت اليه
وكيفية النطق بها وتبصار يفها فذكر فيها خمس لغات اراق
وهى الاصل وهراق وهو نضح كثير واهراق بسكون الهاء
وبالف بعد الراء واهرق بسكون الهاء من غير الف بعد الراء
واهراق بزيادة هاء مفتوحة بين الهمزة والراء من غير تغيير
قال وجميع تصاريف هذه الكلمة يأتى فيها هذا الاستعمال
واطال فى بيان ذلك ونقسلها ولا نكسرها قال صلى الله
عليه وسلم مجيبا لهم اغسلوا بحذف الضمير المنصوب اى
اغسلوها اى المذور وانما قال ذلك عليه السلام لاحتمال
تغير اجتهاده اذا وحى اليه بذلك وقال ابن الجوزى اراد
التغليظ عليهم فى طبخهم ما نهى عن اكله فلما راى اذعانهم
اقتصر على غسل الاوانى وفيه رد على من زعم ان دنان
الخمر لا سبيل الى تطهيرها فان الذى دخل القدر من الماء
الذى طبخت به الخمر نظيره واذن النبى صلى الله عليه وسلم
يدل على امكان تطهيرها وهذا الحديث اخرجه مسلم رباعيا
عن ابى النضر عنه قال ابو عبد الله البخارى عقب هذا
الحديث كان ابن ابى اويس هو اسمعيل بن عبد الله بن ابى
اويس بن اويس بن مالك بن ابى عامر الاصبحى بفتح الهمزة
وسكون الصاد المهملة وفتح الموحدة اخره مهملة
ابو عبد الله بن ابى اويس المدنى صدوق اخطا فى احاديث

من حفظه من الطبقة العاشرة مات سنة ست وعشرين
ومائة بفتول الانسية بنصب الالف والنون قال فى الفتح
تعبيره عن الهمزة بالالف وعن الفتح بالنصب جائز عند
المتقدمين وان كان الاصطلاح اخيرا على خلافه فلا
يتبادر الى انكاره وتعقبه العينى فقال هذا ليس بمصطلح
عند النحاة المتقدمين والمتاخرين انهم يعبرون عن الهمزة
بالالف وعن الفتح بالنصب فمن ادعى خلاف ذلك فله
البيان فالهمزة ذات الحركة والالف مدة هوائية فلا تقبل
الحركة والفتح من القاب الاعراب وهكذا مما لا يخفى على
احد انتهى قال الحافظ ابن حجر فى انتقاض الاعتراض
ما زاد به العينى على انكار النقل وهو موجود وكانه
ينادى على نفسه بقلة الاطلاع مع دعواه الصريحة
بانه فى هذا لا يلحق انتهى قلت ولعله اشار بوجود النقل
الى ما نص عليه الجوهرى من ان الالف على ضربين دليل
على جواز التعبير عن الهمزة بالالف كالتعبير عن الانسان
بالحيوان واشار الى ما هو مقرر فى كتب العربية من ان
الكوفيين يطلقون القاب الاعراب على البناء وبالعكس
قال فى الهمع والخلاف لفظى لانه عاد الى التسمية فقط
انتهى والمراد بحركات البناء الحركات غير الاعرابية كما ذكر
الرضى قال فتشتمل حركة اول الكلمة كضمة قاف قفل
وعبارة الجعبرى فى شرح الشاطبية فى باب الوقف على
اواخر الكلم اطلاق القاب البناء على الاعراب حقيقة
لغوية مجازا اصطلاحى واطلاق القاب الاعراب على البناء

الألوكة
www.alukah.net

مجاز اصطلاحی وهو کثیر فی کتب قدماء النحاة لاسیما الکوفیون
انتهی **الحدیث العاشر** وبه قال البخاری فی باب الصلح
باب الصلح فی الدیة **حدثنا** محمد بن عبد الله بن المثنی بن عبد
الله بن انس بن مالك الانصاری البصری قاضیها ثم ولی
قضاء بغداد قال حدثنی بالافراد حمید الطویل هو ابو
عبیدة حمید بن ابی حمید بالتصغیر فیهما الطویل البصری
اختلف فی اسمه علی نحو عشرة اقوال من الطبقة الخامسة
ومائة وهو قائم یصلی سنة اثنتین او ثلاث واربعین
ومائة قال ابن الاثیر وانما سمی بالطویل لطول یدیه ان
انسا رضی الله تعالی عنه هو انس بن مالك بن النضر بن
ضمضم حدثهم ان الربیع بضم الراء وفتح الموحدة وکسر
المثناة التحتیة المشددة اخره عین مهملة وهی ابنة
النضر بفتح النون وسکون الضاد المعجمة الانصاریة عمة
انس بن مالك کسرت ثنیة جاریة ای شابة لا رقیقة ولم
تسم والثنیة من الاضراس الاربع فی مقدم الفم ثنتان
من فوق وثنتان من اسفل فطلبوا الارش ای طلب قوم
الربیع من قوم الجاریة اخذ الارش فثم مضاف محذوف
وطلبوا منهم ایضا العفو عن الربیع یعنی قالوا خذوا وابوا
ای امتنع قوم الجاریة فلم یرضوا باخذ الارش ولا بالعفو
عنها فاتوا النبی صلی الله علیه وسلم وقد تخاصموا بین
یدیه فامرهم ولابی ذر فامر بحذف ضمیر النصب
بالقصاص فی هذا الحدیث تفکیك الضمایر بارجاع بعضها
الی غیر ما یرجع الیه البعض الاخر للقرینة وفهم المعنی المراد

من

من السیاق واللحاق وذلك ان ضمیر الجمع فی طلبوا وفی
فامرهم راجع لقوم الربیع وفی فابوا لقوم الجاریة وفی
فابوا لقومهما جمیعا وقد وقع نظیر ذلك فی التنزیل فی
غیر ما موضع نبه علیه محققوا التفسیر فمن ذلك قوله
تعالی الا تنصروه فقد نصره الله الایة فی الاتقان ان
الایة فیها اثنی عشر ضمیرا کلها للنبی صلی الله علیه وسلم
الا ضمیر غیره فلصاحبه کما نقله السهیلی عن الاکثرین
لانه صلی الله علیه وسلم لم تنزل السکینة علیه وضمیر
سکینته المجرور وجعل الله تعالی ومن ذلك قوله تعالی
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه علی الذین یبدلونه
قال ابن الکمال الاول والثانی والرابع من الضمایر المذکورة
راجع الی الایصاء الواقع من المحتضر والثالث منها راجع
الی التبدیل اوالی الایصاء المبدل باعتبار وصیته انتهی
ومن ذلك قوله تعالی لیؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه
وتوقروه وتسبحوه الهاء فی یسبحوه لله تعالی واما فی
تعزروه وتوقروه فقیل لله ایضا واختاره الزمخشری
لئلا تختلف الضمایر والجمهور علی انهما للنبی صلی الله
علیه وسلم وعلی هذا اختار کثیر من القراء الوقف علی
قوله وتوقروه قاله الامام السبکی فقال انس ای وهو
ابن النضر عم انس بن مالك المستشهد یوم احد المنزل
فیه رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه انکسر ثنیة
الربیع یا رسول الله لا والله الذی بعثك بالحق لا تکسر
ثنیتها بیناء المضارعین للمفعول قال البیضاوی لم یرد به

الرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم والانكار لحكمه
وانما قاله تزفقا ورجاء من فضله تعالى ان يرضي خصمها
ويلقي في قلبه ان يعفو عنها ابتغاء مرضاته وفي شرح المشكاة
لا في قوله والذي بعثك ليس رد الحكم بل هو نفي لوقوعه
وقوله لانكسر اخبار عن عدم الوقوع وذلك لما كان له
عند الله من القرب والزلفى والثقة بفضل الله ولطفه
في حقه انه يجيبه بل يلهمهم العفو يدل عليه قوله في رواية
مسلم لا والله لا يقتص منها ابدا وانه لم يكن يعرف ان
كتاب الله القصاص على التعيين بل ظن التخيير لهم بين
القصاص والدية او اراد الاستشفاع به صلى الله عليه
وسلم فقال ولابي ذر والوقت والاصيلي قال يا انس
كتاب الله القصاص برفعهما على الابتدا والخبر والمعنى حكم
كتاب الله على حذف المضاف واشار به الى نحو قوله تعالى
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم وقوله تعالى والسن بالسن ان قلنا ان شرع من
قبلنا شرع لنا ما لم يرد له نسخ في شرعنا قال في المصابيح
كالتنقيح ويروى كتاب الله بالنصب على الاغراء اى عليكم
كتاب الله القصاص بالرفع مبتدا حذف خبره اى القصاص
واجب او مستحق او نحو ذلك وفي نسخة في كتاب الله
القصاص * فرضي القوم وعفوا عن الربيع قال في الفتح
فتركوا القصاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من
عباد الله من لو اقسم على الله لابره قال في التقريب بررت
في القول واليمين بالكسر ابر بروا صدقت فيهما وقال

الصفاني بررت والدي وبررت فسمي بالفتح في بررت
بالكسر وابره امضى يمينه على البر وقضى بمضمونها فلا
يحنثه وقيل معناه لو دعا الله لاجابه انتهى وهذا الحديث
اخرجه في التفسير والديات بهذا الاسناد وبهذا الاعتبار
بعد ثلاثة احاديث ومسلم والنسائي وابو داود وابن
ماجة الحديث الحادي عشر وبه قال البخاري
في باب البيعة من كتاب الجهاد بفتح الموحدة في الحرب
ان لا يفروا وقال بعضهم على الموت حدثنا المكي بن ابراهيم
ابن يسير بن فروخ الحنظلي التميمي قال حدثنا يزيد بن ابي
عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع سنان بن عبد
الله رضي الله تعالى عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه
وسلم بيعة الرضوان بالحديبية تحت الشجرة قال ابن
الاثير المبايعة عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كان كل
واحد من المبايعين باع ما عنده لصاحبه واعطاه خالصة
نفسه وطاعته ودخيلة امره ثم عدلت الى ظل الشجرة
المعهودة ولابي ذر الى ظل شجرة فلما خف الناس قال
عليه الصلاة والسلام يا ابن الاكوع الا تبايع قال قلت
بايعت يا رسول الله قال وبايع ايضا مرة اخرى وهو مصدر
او حال فبايعته الثانية مفعول مطلق مؤكد لعامله
وانما بايعه مرة ثانية لانه كان شجاعا بذالا لنفسه فاكد
عليه العقد احتياطا حتى يكون بذله لنفسه عن رضى
متاكدا وفيه دليل على ان اعادة لفظ النكاح وغيره ليس
فسخا للعقد الاول خلافا لبعض الشافعية قاله ابن المنير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال يزيد بن ابى عبيد فقلت له اى لسلمة بن الاكوع يا ابا
مسلم هى كنية سلمة على اى شئ كنتم تبايعون يومئذ قال
كنا نبايع على الموت اى على نفر ولو متنا وفى صحيح مسلم
على ان لا نفر قال الترمذى معنى الحديثين صحيح بايعه جماعة
على الموت واخرون قالوا انا لا نفر انتهى والخلاف فى اللفظ
والمعنى واحد وهو انهم لا يفرون حتى يموتوا او ينصروا وكان
المسلمون الفا واربعمائة على الاصح وقيل الفا وخمسمائة
وخمسة وعشرين وقيل الفا وستمائة لما وصلوا للحديبية
وهى بضم الحاء المهملة وتخفيف الفا او تشديدها قرية
ارسل المشركون يصدونهم عن مكة فارسل النبى صلى
الله عليه وسلم اليهم انا لم نات لقتال احد انما جينا لنطوف
بهذا البيت فمن صدنا عنه قاتلناه وارسل عثمان بن عفان
فاتاهم فاخبرهم فقالوا لا كان هذا ابدا ولا يدخلها علينا
العام وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان
قد قتل فدعا المسلمين الى بيعة الرضوان فبايعهم تحت
الشجرة وبايع لعثمان فضرب بشماله عن يمينه لعثمان وقال
انه ذهب فى حاجة الله وحاجة رسوله **تنبيه** قد
ثبت لفظ ايضا فى هذا الحديث وفى حديث اخر ذكره
البخارى فى الجمعة وهو قول عمر والوضوء ايضا وفى ذلك
دليل على عربيه ايضا فى مثل هذا التركيب وقد توقف ابن
هشام فى عربية ما فى مثل هذا التركيب فقال واما قولهم
وقال ايضا فاعلم ان ايضا مصدر آض يبيض بمعنى رجع
فيكون تاما قال صاحب المحكم وآض الى اهله رجع اليهم

وكذا

وكذا قال ابن السكيت وهذا هو المستعمل مصدره هنا
والثانى صار فيكون ناقصا عاملا عمل كان ذكره ابن مالك
وانتصاب ايضا فى المثال المذكور ليس على الحال من ضمير
قال والذى يظهر انه مفعول مطلق حذف عامله او حال
حذف عاملها وصاحبها انتهى وفى ذلك كلام طويل للراعى
فليراجع **الحديث الثانى عشر** قال البخارى فى كتاب
الجهاد ايضا فى باب من راى العدو فنادى باعلى صوته
يا صاحياه اى اغيثونى وقت الصباح اى وقت الغارة
حتى يسمع الناس بضم المثناة التحتية من الاسماع والناس
نصب على المفعولية وبه قال **حدثنا** المكى بن ابراهيم قال
اخبرنا يزيد بن ابى عبيد مصغرا من غير اضافة عن مولاه
سلمة ابن الاكوع انه اخبره قال خرجت من المدينة حال
كونى ذاهبا نحو الغابة بالغين المعجمة وبعد الالف موحدة
وهى على بريد من المدينة من طريق الشام حتى اذا كنت
بثنية الغابة هى كالعقبة فى الجبل لقينى غلام لعبد الرحمن
ابن عوف القرشى الزهرى احد العشرة اسلم قديما ومناقبه
شهيرة مات سنة اثنين وثلثين ولم يسلم لغلام ويحتمل
انه رباح الذى كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم
فقلت له ويحك كلمة رحمة تقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها
وقد تقال بمعنى المدح والتعجب وهى منصوبة على المصدر
وقال الخليل هو فى موضع رافة واستملاح كقولك للصبى
ويله ما املحه ولم اسمع على بنائه الا ويب وويبه وويل
وويك ورويس قال المبرد ان اضفت لم يكن الا النصب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانها مصادر وانا فردت فانت مخير بين النصب والرفع
اما النصب فعلى الدعاء واما الرفع فعلى قولك ثبت له
ويح لانه شيئ مستقر فويح مبتدا وله خبر ما بك ما
استفهامية مبتدا وبك خبره والمعنى اى شيئ كائن بك
قال اخذت بضم الهمزة اخره مثناة فوقية ساكنة مبنيا
للمفعول ولابى ذر عن الحموى والمستملى اخذه باسقاط الفوقية
لقاح النبى صلى الله عليه وسلم بكسر اللام بعدها قاف
وبعد الالف حاء مهملة مرفوع نائب عن الفاعل واحدها
لقوح بالفتح وهى الحلوب وكانت بفتحة بالفتح ايضا
وهى الفاقة ذات لبن تحلب وكانت اللقاح ترعى بالغابة
وكان فيهم عيينة مصغر ابن حصن الفزارى • قلت
من اخذها قال غطفان بغينين معجمة فطاء مهملة مفتوحتين
وفزارة بفتح الفاء والزاى قبيلتان من العرب فصرخت
ثلاث صرخات جمع صرخة بالفتح والسكون وقد يقرر
ان المجموع بالالف والتاء اذا كان اسما ثلاثيا ساكن
العين غير تفعلها ولا مدغمها لزم فتح عينه اذا كان
اسما نحو سجدة وسجدات واذا كان صفة امتنع نحو ضخمة
وضخمات بالسكون فيهما • اسمعت ما بين لابتيها اى
لابتى المدينة واللابة الحرة قال ابن الاثير وهى الارض
ذات الحجارة السود التى لبنها لكثرتها وجمعها لابات
فاذا كثرت فهى اللاب واللوب مثل قارة وقار وفور والفها
منقلبة عن واو وانثنى • ياصباحاه ياصباحاه مرتين بفتح
الصاد المهملة والموحدة وبعد الالف حاء مهملة فالف

فهاء

فهاء مضمومة وفى الفرع سكونها وكذا فى اصله منادى
مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت وكانه نادى
الناس استغاثة بهم فى وقت الصباح وقال ابن المنير الهاء للندبة
وربما سقطت فى الوصل وقد ثبتت فى الرواية فيوقف عليها
بالسكون وقال القرطبى هاؤه ساكنة وهو نسبة المنادى
المندوب وليس به ومعناه الاعلام بهذا الامر الجسيم الذى
دهمهم فى الصباح وهى كلمة يقولها المستغيث ثم اندفعت
بسكون العين اسرعت فى السير وكان ماشيا على رجليه
حتى الفاهم اى حتى لقيتهم ففيه التعبير بالماضى عن
المضارع وقد اخذوها فجعلتهارميهم بالنبل واقول
مرتجزا • اما ابن الاكوع واليوم يوم الرضع • بضم الراء وتشديد
الضاد المعجمة بعدها عين مهملة والرفع فيهما يعنى اليوم ويوم
ولابى ذر نصب اليوم المعرف اى يوم هلاك اللئام من قولهم
لئيم راضع وهو الذى رضع اللوم من ثدى امه وكل من
نسب الى اللوم فانه يوصف بالمص والرضاع وفى مثل الامر
من راضع اوصله ان رجلا من العمالقة طرقه ضيف ليلا
فمص ضرع شاته ليلا يسمع الضيف صوت الحلب فلكثر
حتى صار كل لئيم راضع سوا فعل ذلك اولم يفعله
وقيل المعنى اليوم يعرف من رضع كريمة فانجبته او لئيمة
فهجنته واليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره وتدرب
بها من غيره فاستنقذتها بالقاف والذال المعجمة اى استخلصت
اللقاح من غطفان وفزاره • قبل ان يشربوا فاقبلت بها
حال كونى اسوقها فلقينى النبى صلى الله عليه وسلم وكان

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وكان قد خرج عليه السلام غداة الاربعاء في الحديد
مقنعا في خمسماية وقيل سبعماية بعد ان جاء الصريخ
ونودي ياخيل الله اركبي وعقد للمقداد بن عمرو لواء وقال
له امض حتى تلحقك الخيول وانا على اثرك قال الراغب
الخيل في الاصل اسم للافراس والفرسان ويستعمل في
كل منهما مفردا نحو ما روي ياخيل الله اركبي فهذا للفرسان
وعفوت لكم عن صدقة الخيل يعني الافراس انتهى وللواحد
لها من لفظه وفي المرقاة وشرح ابن رسلان عن
صاحب الفريتين ان قوله ياخيل الله اركبي من مختصر
الكلام اراد يا فرسان خيل الله فحذف اختصارا واقتصارا
اعتمادا على علم المخاطب كما قال لا نقصص الله قال وانما
اراد اسنانك التي في فمك فاقام الفم مقام الانسان
انتهى وعلى هذا وانما قال اركبي مراعاة للفظ الخيل فانها
مؤنثة فقلت يا رسول الله ان القوم يعني غطفان
وفزارة عطاش بكسر العين المهملة واني عجلتهم ان يشربوا
مفعول لاجله اي لكراهة شربهم سقيهم بكسر السين
وسكون القاف اي حظهم من الشرب فابعث في اثرهم
بكسر الهمزة وسكون المثلثة وعند ابن سعد قال
سلمة فلو بعثني في مائة رجل استنقذت ما بايديهم
من السرح واخذت باعناق القوم والسرح بمهملات
المال السايم فقال عليه السلام يا ابن الاكوع ملكت
اي قدرت عليهم فاستبقهم وهم في الاصل احرار
فاسمح بهمزة قطع مفتوحة وسين مهملة ساكنة وبعد

الجيم المكسورة حاء مهملة اي فارفق واحسن العفو ولا
تاخذ بالشدة ان القوم غطفان وفزارة يقرون
بضم الياء التحتية وسكون القاف والواو وبينهما راء مفتوحة
اخره نون اي يضافون في قومهم يعني انهم وصلوا الى
غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا فايدة في البعث
في اثرهم لانهم لحقوا باصحابهم وزاد ابن سعد فجاء
رجل من غطفان فقال مر واعلى فلان الغطفاني فنحر
لهم جزورا فلما اخذوا يكشطون جلدها راوا غبرة فتركوها
وخرجوا هرابا الحديث وفيه معجزة حيث انه اخبر بذلك
فكان كما قاله وفي بعض الاصول من البخاري يقرون
بفتح اوله وضم الراء اي ارفق بهم فانهم يضيفون الاضياف
فراعى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لهم رجاء توبتهم
وانابتهم قال في المصباح قريت الضيف اقريه من باب
رمى قرى بالكسر والقصر والاسم القرى مثل سلام ولابي
ذر عن الحموي والمستملي يقرون بفتح اوله وكسر القاف
وتشديد الراء ولابي ذر من قومهم واخرجه البخاري
في المغازي وكذا مسلم الحديث الثالث عشر وبه قال
البخاري في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم من
كتاب المناقب حدثنا عصام بن خالد بكسر العين المهملة
بعدها صاد مهملة ابو اسحق الحمصي الحضرمي صدوق
من التاسعة مات سنة اربع عشرة على الصحيح قال
حدثنا حريز بن عثمان بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون
التحتية بعدها زاي الرحبي بفتح الراء والحاء المهملتين

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعدهما موحدة ثقة بنت رمى بالنصب من صغار التابعين
من الطبقة الخامسة مات سنة ثلاث وستين ومائة
وله ثلاث وثمانون سنة انه سال عبد الله بن بسر بضم
الموحدة وسكون السين المهملة المازنى صاحب النبى
صلى الله عليه وسلم قال فى التقريب له ولابيه صحبة
مات سنة ثمان وثمانين وقيل سنة ست وتسعين
وله مائة سنة وهو اخر من مات بالشام من الصحابة قال
ارايت بهمزة الاستفهام النبى صلى الله عليه وسلم نصب
على المفعولية كان شيخا نصب خبر كان كذا فى الفرع
وجوز واكون ارايت بمعنى اخبرنى والنبى بالرفع على
الابتدا وقوله كان شيخا خبره وهو استفهام محذوف
الاداة وعند الاسماعيلى قلت شيخ كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ام شاب وهو يويد القول الاخير
قال كان فى عنفقته شعرات بياض اى لا تزيد على عشرة
لايراده بصيغة جمع القلة وقيل انها كانت سبع عشرة
وهذا الحديث من افراد البخارى والعنفقة ما بين
الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعر ام لا وتطلق
على الشعر ايضا قال فى القاموس الشعر ويحرك سنة الجسم
بما ليس بصوف ولا وبر الجمع اشعار وشعور وشعار الواحدة
شعرة وقد يكنى بها عن الجمع وفى التقريب الشعر والشعر
قال فى المخصص حكى عن بعض النحويين من الكوفيين
وغالب ظنى انه الفراء قال كل ما كان ثانيه حرفا من
حروف الحلق فهما ثانى اللغتان متعاقبتان عليه انتهى

الحديث

الحديث الرابع عشر وبه قال البخارى فى غزوة خيبر
بوزن جعفر وهى ولاية ذات حصون ومزارع ونخل
كثير على ثمانية برد بعنى ثلاثة ايام من المدينة الى جهة
الشام قال صاحب سبل الرشاد والخبر بلسان اليهود
الحصن ولذا سميت خيبر ايضا بفتح الخاء ذكر جماعة من
الائمة ان بعضها فتح صلحا وبعضها فتح عنوة وبه يجمع
بين الروايات المختلفة حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد
ابن ابى عبيد بضم العين قال رايت ضربة فى ساق سلمة
ابن الاكوع فقلت له يا ابا مسلم هى كنية سلمة ما هذه
الضربة التى بساقك فقال هذه ضربة اصابتنى ولابن
عساكر اصابتنا وللاصيلى وابوى الوقت وذر اصابتها
اى رجله يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبى
ولابى ذر عن الكشميهنى الى النبى صلى الله عليه وسلم
تنفث فيه اى فى موضع الضربة ثلاث نفثات بالمثلثة
بعد الفاء فيها جمع نفثة وهى فوق النفخ ودون النفل
بمثناة فوقية بريق خفيف وغيره فما اشتكيتها حتى
الساعة فى اليونينية بالجر على ان حتى جارة وفى غيرها
بالنصب قال الكرمانى فان قلت حتى للغاية وحكم ما
بعدها خلاف ما قبلها فيلزم الاستمرار من الحكاية قلت
الساعة بالنصب وضعنى للعطف فالمعطوف داخل فى
المعطوف عليه وتقديره فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة
نحو اكلت السمكة حتى راسها الحديث الخامس عشر
وبه قال البخارى فى كتاب المغازى ايضا فى باب بعث النبى

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات وهى
بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية
نسبة الى الحرقة واسمه جهلس بن عامر بن ثعلبة ابن
مودعة بن جهينة وسمى الحرقة لانه حرق قوما بالقتل
فى ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة من جهينة
بضم الجيم مصغرا حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن
مخلد وللاصيلى اخبرنا يزيد بن ابى عبيد مولى سلمة وثبت
ابن ابى عبيد لابى ذر عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه
انه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم تسع غزوات
بفوقية قبل السين كما فى الفرع هنا فى رواية ابى عاصم
الضحاك فان كانت محفوظة فلعله عد غزوة واى الفرى
التى وقعت بعد خيبر وعمرة القضاء بهما تكمل التسعة
لكن فى غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالموحدة
فى هذه الرواية وفى الفتح انه روى بلفظ التسع بالفوقية
فى رواية حاتم بن اسماعيل وغزوت مع ابن حارثة
اى اسامة بن زيد بن حارثة نسبه الى جده استعمله
النبى صلى الله عليه وسلم ولابى ذر فاستعمله علينا
اميرا وهو حب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات
سنة اربع وخمسين وهو ابن خمس وستين سنة
بالمدينة والغزوات بفتحات جمع غزوة بالفتح والسكون
وهى المرة من الغزو ويقال غزوت العدو وغزوا فالفاعل
غاز والجمع غزاة وغزى مثل قضاة وقضى وجمع الغزاة غزى
على فعيل مثل الحجيج كذا فى المصباح الحديث السادس عشر

وبه قال البخارى فى تفسير سورة البقرة باب كتب عليكم
القصاص فى القتلى اى بسبب القتلى كقوله دخلت النار
امرأة فى هرة والقصاص ماخوذ من قص الاثر فكان
القاتل سلك طريقا من القتل تقص اثره فيها وعسى هى سببه
فى ذلك والقتلى جمع قتيل لفظ مؤنث تانيث الجماعة اى
فرض عليكم على التخيير اذا كان القتل عمدا ظلما ان
يقتل الحر الحر حدثنا الانصارى محمد بن عبد الله بن المثنى
ابن عبد الله بن انس بن مالك بن النضر بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة وسقط ابن عبد الله لابى ذر حدثنا حميد
الطويل ان انسا حدثهم ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال كتاب الله القصاص برفعهما على ان كتاب الله مبتدا
والقصاص خبره ونصبهما على ان الاول اغرا والثانى بدل
منه ونصب الاول ورفع الثانى على انه خبر مبتدا محذوف
اى اتبعوا كتاب الله فيه القصاص والمعنى حكم كتاب
الله القصاص ففيه حذف مضاف وهو يشير الى قوله
تعالى والجروح قصاص والى قوله والسن بالسن وهو
مختصرها وساقه مطولا فى الصلح وفى هذا الباب ينحوه
رباعيا وعبارة الزركشى كتاب الله القصاص مرفوع على
الابتداء والخبر ويجوز نصبهما على وجهين احدهما انه مما
وضع فيه المصدر موضع العامل اى كتب الله القصاص
كقوله تعالى كتاب الله عليكم والثانى انه اغرا
ويكون القصاص بدلا او منصوبا بفعل او مرفوعا خبر
مبتدا محذوف ولا يجوز هذا الوجه فى الاية اى لانه ممتنع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يكون كتاب الله منصوبا بعليكم المتأخر عنه **الحديث السابع عشر** وبه قال البخاري في باب آنية المجوس والميتة من كتاب الصيد والذبايح **حدثنا** المكي بن ابراهيم البلخي قال حدثني بالافراد يزيد بن ابي عبيد الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع انه قال لما امسوا يوم فتحوا خيبر اوقدوا النار قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما بالكم بعد المبيم ولابي ذر عن الكشميهني علام اوقدتم هذه النيران قالوا لحوم بالجر اي على لحوم الحمر الانسية بفتح الهمزة والنون وبكسر الهمزة وسكون النون وسقط لفظ الحمر لابي ذر قال صلى الله عليه وسلم اهريقوا بهمزة مفتوحة ولابي ذر هريقوا ما فيها واكسروا الهمزة وصل قدورها مبالغة في الزجر وسقط قوله واكسروا قدورها لابن عساكر والقدور جمع قدر بالكسر والسكون مثل حمل وحمول وهي آنية يطبخ فيها وهي مؤنثة ولهذا تدخل الهاء في تصغيرها فيقال قديرة فقام رجل من القوم فقال يا رسول الله نهريق ما فيها ونغسلها استفهام محذوف الاداة فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ذاك بسكون الواو اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل وغلط اولا حيثما للمادة فلما سلموا الحكم وضع عنهم الاصر والامر بغسلها الحكم بالتنجيس فيستفاد منه تحريم لحمها وهو دال على تحريمها لعينها لا لمعنى خارج قال ايمتنا النجاسة لغة كل مستقذر وشرعا مستقذر يمنع صحة

الصلاة

الصلاة حيث لا مرخص وعدها بعضهم بانها كل عين حرم تناولها على الاطلاق في حال الاختيار مع سهولة التمييز لا لحرمتها ولا لاستقذارها ولا لضررها في بدن او عقل فخرج بالاطلاق ما يباح قليله كبعض النباتات السمية وبحالة الاختيار حالة الضرورة فيباح فيها تناولها معها وان سهل التمييز خلافا لبعض المتأخرين نظرا الى ان شأنها عسر التمييز ولا ينجس فمه ولا يجب عليه غسله وبلا حرمتها لحم الادمي وبلا استقذارها ما حرم تناوله لاستقذاره كمخاط ومني وبلا ضررها ضار العقل كالافيون والزعفران والبدن كالسميات والتراب وسائر اجزاء الارض **الحديث الثامن عشر** وبه قال البخاري في كتاب الاضاحي باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يتزود منها **حدثنا** ابو عاصم اسمه الضحاك ولقبه النبيل عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين عن سلمة ابن الاكوع انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بالصاد المهملة الساكنة والموحدة المكسورة **بعد ثالثة** من الليالي من وقت التضحية وفي الكواكب بعد ثالثه **وفي بيته** ولابي ذر وبقي في بيته **منه** من الذي ضحى **بشيء** من لحمه **فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا في العام الماضي** قال الكرماني وفي بعض النسخ عام الماضي باضافة الموصوف الى صفته اي لا ندخر كما لم ندخر في السنة الماضية من ترك الادخار قال ابن المنير وكانهم فهموا ان النهي ذلك العام كان على سبب خاص وهو الرافة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا ورد العام على سبب خاص حاك في النفس من
عمومه وخصوصه اشكال فلما كان مظنة الاختصاص
عادوا السؤال فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم
انه خاص بذلك السبب وشبهه من يستبدل بهذا
بقول ان العام نصف عمومه بالسبب فلا ينفي على اصلاه
وانتهى به الى التخصيص الا ترى انهم لو اعتقدوا بقاء العموم
على حالته لما سالوا ولو اعتقدوا الخصوص ايضا لما سالوا
فسالهم يدل على انه ذو شائبتين وهذا الاختيار الامام
الجويني قال صلى الله عليه وسلم كلوا واطعموا بهمزة
قطع وكسر العين المهملة وادخروا بالدال المهملة
المشددة فان ذلك العام الواقع فيه النهي كان
بالناس جهد بفتح الجيم اى مشقة يقال جهد عيشهم
اى تكدر واشتد فاردت ان تعينوا فيها الفقر المشقة
المفهومة من الجهد قال الكرماني فان قلت هل يجب الاكل
من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره حقيقة
في الوجوب اذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثم
قرينة دالة على انه لدفع الحرمة اى للاباحة ثم ان
الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الخطر اهو للوجوب
ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع
هاهنا مانع من الحمل عليها انتهى **الحديث التاسع عشر**
وبه قال البخاري في الديات باب اذا قتل نفسه خطا
فلا دية له **حدثنا** المكي بن ابراهيم الحنظلي البلخي
الحافظ قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد بضم العين مولى

سلمة بن الاكوع • عن مولاه سلمة بن الاكوع ابو مسلم
واصل الاكوع سنان بن عبد الله رضي الله عنه قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر وهي
ولاية معروفة كانت لليهود على نحو اربع مراحل من
المدينة فقال رجل منهم هو اسيد بن حضير بضم
اولهما على صيغة التصغير واسيد صحابي جليل انصاري
اشهلي مات سنة عشرين او احدى وعشرين اسمعنا
بكسر الميم يا عامر هو ابن سنان عم سلمة بن الاكوع
من هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية
بعدها الف ففوقية فكاف اراجيزك ولابن عساكر
وابي ذر عن الكشميهني من هنياتك بتحتية مشددة
بدل الهاء الثانية تصغير هناتك واحده هناة وبقلب
الياء هاء كما في الرواية الاولى • فحدا عامر بهم اى ساقهم
منشدا للاراجيز • يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
الى اخر الابيات يقال حدوت بالابل احدوها حدوا
حثثتها على السير بالحداء مثل عزاب وهو الغناء لها بكسر
الغين المعجمة والمد • فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من اللاحق قالوا هو عامر قال صلى الله عليه وسلم
رحمه الله فقالوا يا رسول الله هل لا امتعتنا به
بهمزة مفتوحة وسكون الميم بحياة عامر قبل اسراع
الموت له لانه صلى الله عليه وسلم ما قال مثل ذلك
لاحد ولا استغفر لانسان قط يخصه بالاستغفار
عند القفال الا استشهد وفي غزوة خيبر قال رجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

من القوم وجيت يا نبي الله لولا انبعثتنا به ووقع في
مسلم ان هذا الرجل هو عمر بن الخطاب • فاصيب عامر
صبيحة ليلته تلك وذلك ان سيفه كان قصيرا
فتناوله ليضرب به يهوديا فضربه فرجع ذبابه فاصاب
ركبته ولم يذكر في هذه الطريق كيفية قتله على عادته
رحمه الله في ذكر الترجمة بالحكم ويكون قد اورد
ما يدل على ذلك حرصا على عدم التكرار بغير فائدة
وليبعث الطالب على تتبع طرق الحديث والاستكثار
منها ليتمكن من الاستنباط فقال القوم ومنهم اسيد
ابن حضير كما عند المؤلف في الادب • حبط عمله بكسر
الموحدة اى بطل لانه قتل نفسه فلما رجعت وهم
يتحدثون ان عامرا حبط عمله قال سلمة فجئت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله ولابي ذر يا رسول
الله • فداك بفتح الفاء ابي وامي زعموا ان عامرا حبط
عمله فقال صلى الله عليه وسلم كذب من قالها اى
كلمة حبط عمله • ان له لاجرين اجر الجهد في الطاعة
واجر الجهد في سبيل الله واللام في الاجرين للتاكيد
اثنين تاكيد لاجرين • انه لجاهد مركب للمشقة في
الخير مجاهد في سبيل الله عز وجل قال في التقريب
انه لجاهد مجاهدا اى جاد مبالغ في سبيل الله كالرواية
الاخرى مات جاهدا مجاهدا قال القاضي وفيه وجه
اخر انه جمع بين اللفظين توكيدا قال ابن الانباري
العرب اذا بالغت في تعظيم شيء اشتقت من لفظه

لفظا

لفظا اخر على بنائه زيادة في التوكيد واعربوه باعرابه
كما يقولون جاد مجد وليل لايل وشعر شاعر وللمشتملي
الاول فعل والثاني جمع منصوب قال القاضي والاول
الصواب • اى قتل بفتح القاف وسكون الفوقية بزيده
عليه اى يزيد الاجر على اجره ولابي ذر عن الكشميهني
واى قتيل بكسر الفوقية وزيادة تحتية ساكنة
يزيد عليه باسقاط الهاء من يزيده وللاصيلي
واى قتيل يزيده وهذا الحديث حجة للجمهور ان من
قتل نفسه لم يجب فيه شيء اذ لم ينقل انه صلى
الله عليه وسلم اوجب في هذه القصة شيا قال
الكرماني والظاهر ان قوله اى في الترجمة فلا دية له
لا وجه له وموضعه اللايق به الترجمة السابقة
اى اذا مات في الزحام فلا دية له على المزاحمين
لظهور ان قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات
النقلة عن نسخة الاصل واخرجه في المغازي والادب
والمظالم والذبايح والدعوات واخرجه مسلم وابن ماجة
لحديث العشرون وبه قال البخاري في كتاب
الديات ايضا باب السن بالسن حدثنا الانصاري
محمد بن عبد الله بن المثنى البصري • قال حدثنا حميد
الطويل عن انس رضي الله عنه ان ابنة النضر بالنون
المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة اسمها الربيع بضم
الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة
وهو جد انس لطمت جارية وفي رواية الفزاري

شبكة الألوكة www.alukah.net

المذكورة فى سورة المآئدة من الانصار وفى رواية
مغنم عند ابى داود امراة بدل جارية وفيه ان
المراد بالجارية المراة الشابة لا الامة الرقيقة
فكسرت ثنيتها فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم
يطلبون القصاص فامر بالقصاص وهو محمول على
ان الكسر كان منضبطا وامكن القصاص بان
ينشر بمنشار بقول اهل الخبرة وهذا بخلاف غير
السن من العظام لعدم الوثوق بالمماثلة فيها
قال الشافعى ولان دون العظم حايل من جلد
ولحم وعصب يتعذر معه المماثلة وهذا مذهب الشافعية
والحنفية وقالت المالكية لا قود فى العظام الا ما
كان مخوفا او كان كالمامومة والمنقلة والهاشمة
ففيها الدية وهذا الحديث قد اخرجه هكذا
فى تفسير البقرة كما تقدم الحديث الحادى والعشرون
وبه قال البخارى فى كتاب الاحكام باب من بايع
مرتين حدثنا ابو عاصم اسمه الضحاك بن مخلد
ولقبه النبيل عن يزيد بن ابى عبيد بضم العين
المهملة مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه
انه قال بايعنا بسكون العين النبى صلى الله عليه
وسلم بيعة الرضوان تحت الشجرة التى كانت بالحديبية
ثم قطعها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله
عنه فقال عليه السلام لى يا ابا سلمة الا بالتخفيف
اداة عرض تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت فى

الزمن

الزمن الاول بفتح الهمزة وتشديد الواو قال
عليه السلام وفى الثانى اى وفى الزمن الثانى تبايع
ايضا ولابى ذر عن الكشميهنى فى الاولى اى فى الساعة
والطائفة قتال وفى الثانية واراد كما قال الداودكان
يوكد بيعة سلمة بعلمه شجاعته وغنائه فى الاسلام
وشهد تر بالثبات فلذلك امره بتكرير المبايعة
ليكون له فى ذلك فضيلة وقد اورده رباعيا فى
باب البيعة فى الحرب فى كتاب الجهاد من رواية
المكى بن ابراهيم عن يزيد عن ابى عبيد عن سلمة
الحديث باتم من هذا السياق الحديث الثانى والعشرون
وبه قال البخارى فى كتاب التوحيد باب وكان
عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم حدثنا خلاد
ابن يحيى بفتح الخاء المعجمة وبتشديد اللام السلمى
بضم السين وفتح اللام الكوفى ثم المكى قال حدثنا
عيسى بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء البصرى
قال سمعت انس بن مالك يقول نزلت اية
الحجاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبى
الاية فى زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنها
واطعم عليها اى على وليمتها يومئذ الناس
خبزا ولحما كثيرا وكانت تفتخر على نسائه صلى
الله عليه وسلم قال فى التقريب الفخر كالنفع
اظهار المكارم ونشر المناقب وفخرته افخره بالضم
غلبته فى المفاخرة وكانت تقول ان الله عز وجل

انكحني به صلى الله عليه وسلم في السماء حيث قال
تعالى زوجناكها وذات الله تعالى منزهة عن
المكان والجهة والمراد بقولها في السماء الاشارة
الى علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار ان
محله في السماء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وعند
ابن سعد عن انس قالت زينب يا رسول الله لست
كاحد من نسائك ليست فيهن امراة الا زوجها
ابوها او اخوها ومن حديث ام سلمة قالت زينب ما
انا كاحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم انهن
زوجن بالمهور وزوجهن الاباء وانا زوجني الله ورسوله
وانزل في الكتاب وفي مرسل الشعبي مما اخرجه
الطبري وابو القاسم الطلحي في كتاب الحجة والبيان
قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم
انا اعظم نسائك عليك حقا انا خير هن منكحا واقربهن
سفيرا واقربهن رحما وجنبك الرحمن من فوق
عرشه وكان جبريل هو السفير بذلك وانا ابنة
عمك وليس لك من نسائك قريبة غيري وهذا
الحديث اخرجه النسائي في عشرة النساء وفي النكاح
والبعوث وهو اخر ما وقع للبخاري من ثلاثياته
فمجموعها اثنان وعشرون حديثا منها احد عشر
حديثا باسناد واحد عن مكي بن ابراهيم وفي بعضها
المكي معرفا عن يزيد عن ابي عبيد عن سلمة ومنها
ستة احاديث عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد عن

يزيد

بزيد بن ابي عبيد عن سلمة ومنها ثلاثة احاديث عن
محمد بن عبد الله الانصاري عن حميد عن انس في قصة
الربيع وهذه الثلاثة في الحقيقة حديث واحد
ومنها حديث واحد عن عصام بن خالد عن جرير بن
عثمان عن عبد الله بن قرة صاحب النبي صلى الله عليه
وسلم ومنها حديث واحد عن خلاد بن يحيى عن عيسى
ابن طهمان عن انس فالحاصل ان هذه الثلاثيات
وقع جلها عن سلمة ابن الاكوع وهو سبعة عشر
حديثا واربعة عن انس وواحد عن عبد الله بن مسر
والله اعلم ثم رايت للعلامة المحقق الشمس
محمد البرماوي شارح صحيح البخاري ارجوزة مع
شرحها تتضمن حصر هذه الثلاثيات في اثنين وعشرين
حديثا وان مدارها على خمسة اسانيد فقال

من بعد حمد الله ذي الالاء ۞ قال محمد هو البرماوي
روى البخاري ثلاثيات ۞ اثنين مع عشرين عن ثقات
في خمسة من الاسانيد لها ۞ فخذ تفصيلها منبها
احدها المكي عن يزيد ۞ اعني بهذا ابن ابي عبيد
عن ابن الاكوع الصحابي سلمه ۞ في واحد وعشرة مسلمه
والثاني كالاول مع تبديل ۞ مكي المذكور بالنبيل
اعني ابا عاصم بن مخلد ۞ في ستة من الاسانيد اعدد
والثالث المروي عن محمد ۞ اي ابن عبد الله الانصاري اسند
رابعها في واحد مروي ۞ عصام بن خالد الحمصي
عن ابن عثمان جرير حدثنا ۞ عن ابن بشر الصحابي انبئنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خامسها خلاد بن يحيى • عيسى بن طهمان يليه ولما
عن انس بذا حديثا مفردا • كالذى من قبله فاجتهدا
والحمد لله على ما الهما • لنا من التمام فيما نظما
قال فى الاسناد الثانى خمسة احاديث هى بعينها فى
الاسناد الاول وفى الاسناد الثالث حديث واحد فى ثلاثة
مواضع فسقط بهذا الاعتبار من العدة فى الثلاثيات
ستة وتصير بهذا الاعتبار ستة عشر • قال ولما اطلع
على ذلك صاحبنا الحافظ الاستاذ الشهاب احمد بن حجر
العسقلانى قال ينبغى ان يزاد فى الابيات التنبيه على
ذلك ونظم بيتا احببت ان اذكره هنا تشرفا به
وتبركا بايراده وهو •

وهذه العدة بالمكرر • تخلص فى ست وعشر فاحصر
واسقاط التاء فيهما على حد ثم اتبعه بست من شوال
على ان المعدود اذا حذف يكون كذلك او غير ذلك
والله اعلم وهذا اخر ما تيسر جمعه فى برهة يسيرة
من الزمان مع العجز الظاهر والله المستعان جعل
الله ذلك خالصا لوجهه الكريم بجاه نبيه الكريم
عليه افضل الصلاة واشرف التسليم تخريجا فى ثلاثة

وعشرين شهر جمادى الثانى سنة ١٣٠١
احسن الله عاقبتنا والحمد لله
رب العالمين وصلى
الله على سيدنا
محمد وعلى
اله وصحبه
اجمعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net